

الإيضاح لتلخيص المفتاح - 11 - الفصل الحادي عشر - د.ضياء الدين القالش

الدين القالش

ضياء الدين قالش

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الحادي عشر من دروس ضاحي للخطيب القزويني رحمه الله تعالى. وفيه نختم الحديث في احوال المسند وبقي من احواله التنكير والتعريف وكونه جملة - 00:00:00

تقديمه وتأخيره وفي مبحث المسند عاد المصنف رحمة الله تعالى الى تقديم التنكير على التعريف وهذا هو الاصل عند التوحث لان ما يحتاج الى علامة اصلا لما يحتاج الى علامة فالتنكير اصل والتعريف فرع لكنه في احوال المسند اليه قدم -

00:00:32

آآ التعريف على التنكير بما ذكرناه من ان المسند اليه هو الركن الاعظم اه نبدأ الان بالحديث عن التنكير. قال واما تنكيره فاما لارادة عدم الحصر والعهد. لانه سيذكر بعد قليل ان من - 00:00:54

اغراضي او من انواع التعريف. اه الحصر والعهد فاذا لم نرد ذلك نكتراه. قال فاما لارادة عدم الحصر والعهد قوله زيد كاتب. فانت لا تزيد ان تحصر الكتابة في زيد - 00:01:11

اه وكذلك لا تزيد ان تذكر شيئا معهودا عند السامع في هذا فتنكر. عمرو شاعر. لا قوله عمرو الشاعر اذا كان آآ كما سيأتي في حديثنا عن العهد وحديثنا عن الحصر - 00:01:27

واما كذلك التنكير يقع لاغراض اخرى. قال واما للتنبيه على ارتفاع شأنه او انحطاطه اه على ما مر بنا في المسند اليه. مر بنا في المسند اليه ان التنكير يكون للتعظيم ويكون لخلاف التعظيم. وضربنا هنالك امثلة كسيرة وذكرا - 00:01:43

بعض الامثلة التي يقع فيها التنكير للتعظيم ولخلافه في الان معا على الخلاف بين البلاغيين في بعض الامثلة لقوله تعالى هدى للمتقين. اه طبعا هنا على اعتبار ان هدى خبر لمبدأ محفوظ ليكون هو المسند - 00:02:01

اه هدى لا يكتنه كنه. بمعنى لا تبلغ غايتها وعظمتها. هدى لا يكتنه كنه. فاذا التنكير هنا للتعظيم ولبيان ارتفاع شأن هذا الهدى وانه مما لا تبلغ غايته الان سينتقل بعد الحديث عن التنكير لم يطل فيه الحديث - 00:02:20

ولم يفسر في اغراضه لما ذكره في احوال المسند اليه. وهذه الاحوال كما نرى تتكرر في هذه الابواب اه الان سينتقل الى تخصيص المسند وترك تخصيصه. قالوا اما تخصيصه بالإضافة او الوصف فلتكون الفائدة اه اتم كما - 00:02:45

مرة مر بنا في تخصيص المسند اليه ان تخصيصه يكون لتمام الفائدة او لتكوين الفائدة به اتم لان الشيء اذا كان مخصصا لا شك ان الفائدة وتكون منه اجدى. بخلاف العام الشائع الذي لا فائدة منه. وهنا وثم ذكر المصنف يعني قال آآ انظر الى - 00:03:04

قولنا شيء ما موجود واعتبر ذلك في قوله فلان ابن فلان يحفظ القرآن على سبيل المثال المثال الاول فيه عام والثاني فيه مخصص ولا شك ان الفائدة في الثاني اه اتم من الفائدة في الذي قبله - 00:03:24

فإذا زيادة الخصوص تفيد أهمية الفائدة كما ذكروا واما ترك تخصيصه بهما. اذا قد نترك التخصيص بالإضافة او الوصف آآ وطبعا يعني قالوا آآ طبعا ذكر في المعمولات قال التقى حين ذكر المفعول المعمولات وذكر - 00:03:42

قال هناك تقييد المسند وهنا قال تخصيص المسند فقالوا يعني اه جعلوا اه المعمولات كالمسندي اه المعمولات مع المسند اه

للتخصيص او للتقييد وجعل الاضافة والوصف من المخصصات هذا مجرد السلاح. كلاهما متقابلان في - 00:04:04

معنا قال واما ترك تخصيصه بهما فظاهر مما سبق ايضا مر بنا في احوال المسند ان تخصيصه يترك وكذلك مر بنا آآ في آآ في موضع لاحق ايضا ان ترك التخصيص يكون لداع يدعوا الى ذلك كأن آآ كأن لا اريد آآ - 00:04:24

هذا الذي اذكره وتخصيصه. وقد يكون هناك آآ مقام يقتضي ترك هذا التخصيص واما الان سينتقل الى التعريف. بعد ان انتهى من التنكير والتخصيص سينتقل الى تعريف. الى تعريف المسندات واما تعريفه - 00:04:50

فالافادة السامع اما حكما على امر معلوم بطريق من طرق التعريف بامر اخر معلوم له كذلك اذا نفي حكما على امر معلوم وهو المسند اليه المعلوم بطريق من طرق التعريف. وطبعا قالوا في هذا اشارة الى ان المسند اليه ينبغي ان يكون معرفا. ولا سيما اذا كان المسند معرفا - 00:05:09

فليس يعني ليس في كلام العربي ان يأتي المسند اليه منكرا والمسند معرف هذا من الغريب فلا بد لنا اذا عرفنا المسند ان يكون المسند اليهم معرفا لا محالة وقال اذا اه اما حكما على امر معلوم بطريق من طرق التعريف ومرت بنا طرق التعريف في احوال المسند اليه. بامر اخر - 00:05:35

معلوم له كذلك واما لازم حكم بين امرين كذلك. اذا قد يكون احيانا المسند اليه معروفا السامع والمسند ايضا معروف عن السامع. لكن النسبة التي بين المسند والمسند اليه غير معروفة - 00:06:01

كان اعرف جيدا مثلا واعرف ان انطلاقا قد وقع لكن ما اعرف ان هذا الانطلاق منسوب او مسند الى زيد الان آآ جعلوا او اسندوا آآ المسند الى المسند اليه او انشاء هذه الجملة يفيد او مجيء - 00:06:17

والمسندي يفيد هذا الحكم قال الان تفسير هذا انه قد يكون للشيء صفتان من صفات التعريف ويكون السامع عالما باتصافه باحداها دون الاخر اذن شيء قد يكون له صفتان من صفات التعريف. انه فلان - 00:06:37

مثلا اسمه زيد وفلان عالم. فانا اعرف ان اسم فلان زيد لكن لا اعرف انه عالم فحين اقول زيد عالم فانا افدت او زيد العالم فانا افدت هذه الفائدة فاذا اردت ان تخبره يعني السامع بأنه متصرف بالآخر فتعتمد الى اللفظ الدال على الاولى يعني على الصفة التي يعرفها المخاطب - 00:06:56

وتجعله مبتدأ اذا هو يعرف ان اسم فلان زيد اه ولا يعرف انه عاليم فتعتمد الى الصفة المعروفة عنده فتجعلها مبتدأ؟ فتقول زيد تبدأ به وتعتمد الى اللفظ الدال على الثانية وتجعله خبرا. لأن الخبر كما ذكرنا سابقا في الفرق بينه وبين الصفة - 00:07:19 حاليا الخبر ولما لا يعرفه المخاطب. وانا يعني بما لا يعرفه كما قلنا قد لا يعرف الحكم. يعرف الخبر ويعرف المبتدأ لكن لا يعرف النسبة بينهما اذا وتعتمد الى اللفظ الدال على الثانية يعني على الصفة الثانية وتجعله خبرا. فتقول زيد تبدأ بالصفة المعروفة عند السامع - 00:07:44

اخبر عنه بالصفة غير المعروفة عند السمع وهو انه ماذ؟ عالم تفید السامع ما كان يجهله من اتصافه بالثانية. الان لو عرف انسانا لو عرف هذا السامع انسانا بصفة العلم - 00:08:05

رجالا يتكلم في اه مجلس وشام عنده العلم فعرف بأخبار الناس او بمعرفته انه عالم لكنه ما عرف اسمه. فاراد ان يسأل يسأل عن ذلك او اردت ان تخبره فتقول العالم - 00:08:21

الذي رأيته الذي سمعته فتبدأ بالصفة التي عرفها السامع. ثم الان تخبر بالصفة التي لم يعرفها. فتخبر تقول العالم يعني الذي سمعته والذي آآ اعجبك كلامه هو كذا هو فلان مثلا او العالم احمد او خالد وغير ذلك من الاسماء - 00:08:42

اذا ستفيد السامع ما كان يجهله من اتصافه بالثاني. هذا هو يعني الاصل الذي يرتبط بالمسند والمصل اليه. ولماذا ذكر هذا لاننا امام سمياني كلاهما معرفة. بمعنى ان كلا منهما يصلح ان يكون مبتدأ. ان اقول زيد العالم. يجوز ان اجعل زيدا - 00:09:08 في ان اجعل زيدا في اول الكلام او ان اجعل زيدا مبتدأ. ويجوز لي ان اجعل كلمة العالم مبتدأ. كما ذكرت في الجملتين السابقتين لذلك آآ اشار الى هذا الاصل في الترتيب - 00:09:28

الآن سيأتي بأمثلتين ويفصل الحديث عنها. متى نجعل الاسم الاول مبتدأ؟ ومتى نجعل اسم الاول ايضا خبرا؟ وهذا الكلام الذي سوقه مع امثالته كله من كلام الشيخ عبدالقاهر في دلائل الاعجاز. معظم ما سيذكره هنا في تعريف المسند آآ ملخص عن كلام شيخ -

00:09:42

عبدالقاهر في دلائل الاعجاز وانا ذكرت مرارا ان الايضاح في كثير من مواضعه يوشك ان يكون تلخيصا للدلائل واحيانا وللكشف احيانا اخرى وفي احيانا كثيرة هو تلخيص مفتاح العلوم اذا كان للسامع اخ يسمى زيدا. اذا امامي سامع - 00:10:05
وله آآ اخ يسمى زيدان وهو يعرفه بعينه واسمه. ولكنه لا يعرف انه اخوه. اذا هو يعرف آآ رجلا بعينه واسمه بمعنى انه التقى به وعرف ان اسمه زيد لكن لا يعرف ان زيدا هذا هو هو اخوه - 00:10:27

واردت ان تعرفه انه اخوه لكنك تعرف انت ايها المتكلم وتريد ان تعرف هذا السامع هذا الحكم تقول له زيد يعني هذا زيد الذي التقىته وعرفت اسمه وعرفت اشياء كثيرة عنه له صفة لا تعرفها ما هي هي انه اخوك - 00:10:48

تقول زيد اخوك سواء عرف ان له اخا ولم يعرف ان زيدا اخوه يعني تقول له هذه الجملة وتضع زيدا في موضع المبتدأ واخوك في موضع خبر في حالين سواء عرف هذا السامع ان له اخا ولم يعرف ان زيدا اخوه او لم يعرف ان له اخا اصلا حتى لو لم يكن يعرف ان له اخا اصلا - 00:11:07

لكنه يعرف رجلا بعينه واسمه يسمى زينب فتقول زيد هذا الذي تعرفه اخوك. بصرف النظر الان عن معرفة بوجود الاخ او لا وان عرف ان له اخا في الجملة واردت ان تعينه عنده قلت اذا عرف ان له اخا في الجملة - 00:11:27

يعني يعرف ان له اخا لكن ما يعرف اسمه وما يعينه فالان الصفة التي لا يعرفها هي وقوع الاخوية على رجل يسمى زيدان فتقول اخوك زيد فتجعل الخبر اما اذا لم يعرف ان له اخا اصلا فلا يقال ذلك له. اذا ما تبدأ باخوك اذا لم يكن يعرف ان له اخا اصلا. انت تبدأ -

00:11:50

اخوك اذا كان يعرف ان له اخا. على الجملة بمعنى انه لا يعرف تفصيل اسمه ولا يعرف او صافه وما الى ذلك. لكن اذا لم يكن يعرف فانت ما تقول اخوك زيد تقول زيد اخوك - 00:12:15

كما مر بنا سابقا. فلا يقال ذلك لامتناع الحكم بالتعيين على من لا يعرفه المخاطب اصلا. اذا لانه لا يعرف المبتدأ اه لا يعرف الشيء الذي تبني عليه الحكم. فلا تفيده هذه الجملة تلك الفائدة التي ذكرناها. اذا - 00:12:31

تبدأ بالصفة التي يعرفها المخاطب الشيء وتجعل الصفة الثانية في الخبر وظهر الفرق بين قوله زيد اخوك وقولنا اخوك زيد. اذا فرقا وقد ضربت قبل قليل ايضا مثلا مقاربا لهذا - 00:12:51

وكذا اذا عرف السامع انسانا يسمى زيدا بعينه واسمه. يعرف انسانا لشخصه واسمه وان اسمه زيد. وعرف انه كان من انسان انطلاق. اذا عرف من جهة اخرى انه ان واحد من الناس قد انطلق - 00:13:09

ولم يعرف انه كان من زيد او غيره لكنه لم يعين هذا المنطلق من هو فاردت ان تعرفه ان زيدا هذا الذي يعرفه هو المنطلق. اذا انت الان نسبت هذا الحكم الى زيد. اذا هو عرف زيدا - 00:13:28

وعرف انطلاقا واقعا من واحد من الناس لكنه لم يعينه. فانت الان تعينه. فتقول زيد المنطلق. وان اردت ان تعرفه ان ذلك المنطلق هو زيد قلت المنطلق زيد. اذا عرف انطلاقا اردت ان تعرفه ان المنطلق هو زيد بعين - 00:13:46

فتبدأ بالمنطلق. وكذا اذا عرف السامع انسانا يسمى زيدا بعينه واسمه عرفه بشخصه واسمه وهو يعرف معنى جنس المنطلق واردت ان تعرفه ان زيدا متصف به يعرف معنى جنس المنطلق الذي يسطح على كل واحد واردت ان - 00:14:06

اذا لم يقع له يعني لم تقع له معرفة بان انطلاقا قد وقع على الجملة كما مر بنا قبل قليل وانما هو يعرف جنس انطلاق. كما مر في اه يعني المثال السابق. واردت ان تعرفه ان زيدا متصف به فتقول زيد المنطلق. فتضع زيدا اولا - 00:14:26

وان اردت ان تعين عنده جنس المنطلق قلت المنطلق زيدان المنطلق جنس يدخل تحته افراد كثيرة فانت تحدد له الان الفرد المقصود وهو زيت هذا كله كما قلت كلام شيخي عبدالقاهر وشرحه في هذا المعنى والتفريق. وهذا التفريق لا يذكروننه الا عندما يكون المسند

ويكون المسند كذلك معرفته فعند ذلك يستويان في هذا الجانب. الان قال لا يقال ولا يقال هنا سيشير الى قول. هذا القول الظاهر انه يريده به قول الفخر الرازى لانه اوردہ في نهاية الایجاز. ونهاية الایجاز كنا ذكرنا في آآ الدروس الاولى انه تلخيص لدلائل الاعجاب -

00:15:11

غازي واسرارى البلاغة. لكن اضاف في بعض الاراء وخالف فيه الشيخ عبدالقاهر في بعض الموضع اذا ماذا قال الفخر الرازى؟ آآ قال آآ لا يقال آآ المصنف يقول لا يقال بمعنى هذا القول لا يقبل. آآ زيد دال على - 00:15:34

الذاتي فهو متعمق للابتداء تقدم او تأخر. اذا هذا القول مضمونه ان كلمة زيد دالة على الذات والذوات انما تكون مبتدأ. ما يخبر بها لانها ليست باوصاف فما يجوز ان نقول زيد - 00:15:50

خبر خبر وانما يكون نقول اذا قلنا زيد خبرا فيكون زيد مبتدأ مؤخرا وادا قلنا زيد المنطلق فيكون مبتدأ في موضعه والمنطلق دال على امر نسبي بمعنى انه وصف فهو متعمق للخبرية - 00:16:05

تقديم او تأخر اه فاذا يعني اه مضمون هذا الكلام كما قلت لكم اذا ان الذات هي التي ينسب اليها هي التي يسند اليها والصفة عادة هي التي ينسب بها وهي التي يسند بها. فحق المسند اليه ان يكون اسم ذات وحق المسند ان يكون صفة. هذا ما يعني ارى - 00:16:25

يعني على هذا القول ما ذكرناه من التفصيل سابقا لا معنى له لانا نقول اذا لماذا لا يقال يرد هذا القول لان نقول المنطلق لا يجعل مبتدأ يعني حين نقول المنطلق زيد على ان المنطلق مبتدأ - 00:16:48

00:17:04

لا نجعله مبتدأ الا بمعنى الشخص الذي له الانطلاق. اذا المنطلق يعني الشخص فنريده به اسم ذات وان كان من حيث الظاهر هو اذا وانه بهذا المعنى لا يجب ان يكون خبرا. اذا بمعنى انه الشخص الذي له الانطلاق هنا صار اسم ذات ولم يعد صالحا اصلا للخبرات -

كيف؟ قال زيد لا يجعل خبرا الا بمعنى صاحب اسم زيد. فصار بهذا التأويل وصار - 00:17:24

معنى فصار فيه معنى الوصفية. وانه بهذا المعنى لا يجب ان يكون مبتدأ لانه صار وصفا. اذا المبتدأ لا شك انه ينبغي ان يكون اسم ذات فاذا ما جاء - 00:17:45

في موقع مبتدأ مظاهره وصف يؤول بالذات وكذلك الخبر لا يكون الا وصفا فاذا ما جاء في موضع الخبر ما هو اه يعني ما ظاهره انه اسم ذات اول بذلك - 00:17:59

ولذلك منعوا قالوا ولا يجوز ولا يكون اسم زمن خبر عن جثة. وان يفت فاخبره. بمعنى انه يتأنى في غير هذه المسألة لكن يعني بمعنى ان الخبر قد لا يكون وصفا. قد يكون احيانا ظرفا لكنه مؤول بالوصفية - 00:18:13

ثم التعريف بلام الجنس. الان هذا ما مضى تكلم عن اه اللام في تلك الموضع. ثم انتقل الى تعريف الى لام الجنس فقال ثم التعريف بلام الجنسي قد لا يفيد قصر المعرف على ما حكم عليه به اذا اللام اذا كانت لام الجنس - 00:18:33

اذا كانت الان ما مضى كان حديثا عن لام العهد. الان ينتقل للحديث عن لام الجنس. قال لام الجنس. اذا دخلت على المسند اما ان تفيد القصر واما تفيد القصر - 00:18:54

المشهور آآ ان يعني تعريف طرفي الجملة الاسمية يفيد القصر لذلك قالوا اذا ما جاء المسند معرفا فيعني كثيرا ما تكون هذه الجملة لان المسند اليه في الغالب يكون معرفة فلا شك ان هذه الجملة تفيد القصر. نعم هذا كثير - 00:19:06

انه ليس في كل موضع وانما يوكل الى القرائن وما يعني اه يدل على هذه المعانى. الان سيدرك اه تأني فيه اللام ولام جنسا وما تفيد القصر قال ثم التعريف بلام الجنس قد لا يفيد قصر المعرف على ما حكم عليه به. كقول الخنساء اذا قبح البكاء على قتيل -

00:19:26

يعني اذا صار البكاء على القتيل قبيحا رأيت بكاءك الحسن الجميل. رأيت بكاءك الحسنة الجميلة كما نرى بكاءك مفعول به اول

والحسن مفعول به ثانٍ لكن هذان المفعولان اصلهما مبتدأ وخبر يعني هذا كان في الاصل - 00:19:52
الحسن اه كان في الاصل مسندًا. يعني بكاؤك الحسن. هذا اصل الجملة. فعلى هذا اوردها في هذا الموضوع. اذا رأيت بكاء الحسنة الجميلة وهذا الشاهد اورده الشيخ عبد القاهر وقلت لكم معظم ما سيرد هنا في الحديث عن تعريف المسند اصل الكلام فيه آآ من كلام - 00:20:10

عبد القاهر في دلائل العجائز. قال الشيخ عبد القاهر هنا في هذا البيت لم ترد الخنساء ان تقول آآ ان آآ بكاءه هو الحسن الجميل الذي لا حسن غيره لم ترد ذلك - 00:20:30

والا ما كان المعنى صحيحًا. اذا الثناء عليه ليس حسنا ورثاؤه ليس حسنا اذا هي لا تستحسن الا البكاء هذا ماء وهذا لا تريده الخنساء. لو قرأنا ابياتها وقصائدها وما قالته في اخيها وفي رسائه نجد ان هذا الكلام اذا حمل على - 00:20:46

المصري كان فاسدا اذا ماذا تريده؟ انما تريده ان تجعل ان تدخل هذا البكاء في هذا الجنس. في جنس الحسن الجميل. اذا اذا كان غيري يرى ان البكاء على الميت او البكاء على القتيل ليس بحسن فانا اراه في هذا الجنس. انا ادخله - 00:21:07

في جنس الحسن الجميل. كما يدخل في جنس الحسن الجميل رثاء ويدخل فيه الندب ويدخل فيه كذا وكذا والتأبين وذكر الاوصاف ذلك مما يعني هو شائع عندهم عن القتيل اذا وقد يفيد قصره - 00:21:29

التعريف لام الجنس قد لا يفيد كما في بيت الخنساء وقد يفيده. اما على وجه التحقيق كقولك الامير 00:21:46

معنى لا امير سواه. هذا متى يكون يعني قصرا تحقيقا وسيمررنا ان شاء الله في باب القصر. معنا القصر التحققي - 00:22:06 التحققي بالتفصيل لكن هذا والحقيقة ان التعريف المسند هو جزء من باب قصر هو جزء من باب القصري هذا من الاشياء التي

اخذت على هذا التقسيم تقسيم السكاكى والقزويني تقسيم ابواب علم المعانى - 00:22:06

بان هناك بعض الاشياء ذكرت في ابواب وحقها ان تكون في ابواب اخرى وانها متداخلة. انها متداخلة. من ذلك حديثهم عن تعريفهم في المسند اه فتعريف المسند يفيد في كثير من الصور القصرة وهو يعني طريقة من طرق القصر وسيشير الى ذلك في باب القصر - 00:22:23

ان شاء الله لكن في باب القصر يركزوا على آآ طرق اربعة. آآ ليس منها آآ هذا الموضوع لانه احيانا لا يفيد كمام الربع قال واما مبالغة اذا متى نقول زيد الامير ويكون قصرا تحقيقا اذا لم يكن امير سواه - 00:22:43

اذا كان هو اميرا اه وحيدا فما فيكون هذا للقصر التحققي واما مبالغة بمعنى اننا نقول ان فلانا تفرد بهذه الصفة بمعنى انه قد بلغ فيها رتبة او رتبة الكمال حتى انه في هذه الرتبة لا ينافيه احد - 00:23:02

بل ان من يتصرف بهذه الصفة وهو دون هذه الرتبة كأنه لا يعتقد به. هذا هذا هو معنى المبالغة فيه. بمعنى اننا رفعنا هذا الرجل في وصفه بهذه الصفة من الشجاعة والكرم وغير ذلك من الاوصاف حتى جعلناهم في مرتبة لا يشركها لا يشركها فيها غيره بل ان كل من - 00:23:23

يتصرف بهذه الصفة من اقرانه آآ كأنهم آآ جعلناهم كأنهم لا يتصرفون بها واما مبالغة بكمال معناه في المحكوم. اذا وصل درجة من درجة الكمال في هذه الصفة حتى انه لا يشركه فيها احد - 00:23:43

لقولك عمر الشجاع ما معنى عمر الشجاع؟ لذلك يسمون هذه اللام اللام الكمالية بمعنى تدل على الكمال في الصفة. احيانا بعضهم يعني بعض المتأخرین نسمیها كذلك ولم يسمها يعني البلديون المشهورون بهذا لكن آآ ذكرت هذا يعني تذكيرا وتأكيدا على معنى الكمال فيها - 00:24:00

الكمال في الشجاعة. اذا عمروني الشجاع معناها الكامل في الشجاعة. فهو يعني وصل الى رتبة تفرد بها قد تخرج الكلام في صورة توهם ان الشجاعة لم توجد الا فيه بعدم الاعتزاد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال. اذا آآ هذه الصفة التي تصف بها هذا الرجل وهي الشجاعة او الكرم - 00:24:19

فيها غيره الواقع لكنني الان انا اردت معنى فيها قصدت الى القصر هذا المعنى هو ان هذا الموصوفة قد بلغ درجة الكمال في هذه

الصفة حتى انه تفرد فلم يعد يشركه باقي اقرانه. هم نعم متصفون بهذه الصفة لكن اتصافهم بها في تلك الدرجات - 00:24:45
التي هم فيها لا اعتداد بها. لا ترقى الى الدرجة التي وصل اليها حتى كأنهم لا ينظر اليهم في تلك الدرجة. هذا هو المعنى الذي يريده المتكلم يعني يدعوه لكن في الواقع قد لا يكون كذلك - 00:25:09

ثم المقصود الان آآ قد يكون هذا التعريف بالجنس قد يكون آآ للصفة المطلقة وقد يكون للصفة مخصصة كما سيقول. ثم المقصود قد يكون نفس الجنس مطلقا. بمعنى عمر الشجاع فانا اجعله - 00:25:27

في هذه الصفة عمرو الواهب عمر الكامل عمر الكريم بمعنى انه كريم في كل آآ ما يشتمل عليه الكرم من الافراد آآ اي من غير اعتبار تقييده بشيء كما مر - 00:25:47

وقد اقيد هذا الشيء كما سيأتي. اقول هو شجاع اه تتحدم المعارك مسلا. هو شجاع حين يفر الابطال الى اخره. احدد شيئا اخصوص اخصوص هذه وقد يكون الجنس باعتبار تقييده لظرف او غيره. كقولك هو الوفي حين لا تظن نفس بنفس خيرا - 00:26:05
اذن هو متفرد بوفائه في هذه اللحظات حين لا تظن نفس بنفس خيرا. فان المقصور هو الوفاء في هذا الوقت. اذا هو مقصور على الوفاء او على الوفاء في هذا الوقت لا في كل لا اننا ادعينا قصره في - 00:26:29

اه في هذه الصفة اه على الاطلاق اذا فان المقصور هو الوفاء في هذا الوقت لا الوفاء مطلقا وقول الاعشاب هو الواهب المئة المصطفاة اما مخاضا واما عشارا اذا المخاض هي الحوامل من النوم. والعشار هي التي مضى لحملها عشرة اشهر وهي نفس النوق واعزها على اهلها. اذا - 00:26:51

اه الاعشى يقول في ممدوحه اه يقصره على هبة خاصة. ما هذه الهبة الخاصة؟ اذا لم يقل هو الواهب لم يقصره على هذه الصفة.
على الصفة آآ على انه يهب. ولم يقصروا على انه يهوي المئة من الابل - 00:27:17

وانما جعله مقصورا على هبة المئة من الابل اما مخاضا اما الحوامل واما اشاره. اذا هو اختص بهذه الهبة فانه قصر هبة المئة من الابل في احدى الحالين. يعني اما مخاضا واما عشار لا هيبيتها مطلقا ولا الهبة مطلقا. لو اراد الهبة المطلقة - 00:27:37
قال هو الواحد اذا هذا قد يقع فيكون يعني قصرا لشيء خاص في هذه الصفة. وهذه الوجوه الثلاثة يعني العهد الذي مضى في الامثلة الاولى. والجنس للقصر تحقيقا والجنس للقصر مبالغة تمنع جواز العطف بالواو ونحوها - 00:28:00

على ما حكم عليه بالمعرف بخلاف المنكر. لماذا؟ لانها افادت القصر. والقصر يعني ان المذكور آآ لا يتتصف او ان هذه الصفة لا يتتصف بها غير المذكور فكيف تعطف عليه؟ كيف تقول زيدون المنطلق يعني تقصره على او تقصير الانطلاق عليه ثم تقول وزيد وعمر فانت افسدت الكلام - 00:28:22

وافسدت المعنى معنى القصر فيه. اذا بخلاف المنكر حين تقول مثلا زيد منطلق وعمرو لا حرج في ذلك فلا يقال زيد المنطلق وعمرو لان العطف هنا اه يخالف القصر. ولا زيد الامير وعمرو. انت تقول زيد الامير بمعنى لا - 00:28:46

فكيف تعطف ولا لان العطف يفيد الاشاره بمعنى انه يشركه في هذه الصفة غيره. وهذا خلاف معنى القصر ولا زيد الشجاع وعمر.
حتى وان كانت على معنى انه كامل في الصفة. فانت تشرك تشرك آآ عمرا آآ - 00:29:05

آآ تشرك في هذه الصفة رجلا اخر. وهذا خلاف معنى القصر الذي ذكرناه انتهى الان من التعريف والتنكير تعريف التنكير المسند وتعريفه. الان سيتنتقل الى كون المسند جملة. قال واما كونه جملة فاما - 00:29:26

لارادة تقوي الحكم بنفس التركيب كما سبق. ومضى لنا حديث عن التقوي حين تكلمنا على تقديم المسند اليه وقلنا ان المصطلح التقوي هذا مصطلح سكاكي آآ والشيخ عبد القاهر يعبر عنه بالفاظ اخرى - 00:29:43

اه بمعنى التقرر في النفس او التقرير في النفس والتحقيق والتوكيد وما الى ذلك فسبب هذا التقوي وهذا التقوي يقع في المسند اليه حين يكون المسند جملة. وقلنا الشيخ عبد القاهر لم ينص على ذلك لكن - 00:30:02

انه مفهوم مفهوم من امثاله. ينال المسند اليه اذا جاء في اول الكلام وجاء الخبر جملة فعلية لذلك قلنا تقديم المسند اليه على الخبر الفعلي فهذا هو المناسب يعني ماذا ذكر قضية التقوي ها هنا؟ لانها ملازمة لمجيء المسند جملة لمجيء - 00:30:19

المسند جملة ولا سيما اذا كان جملة فعلية. وسبب التقوي عند السكاكيين ان المبتدأ اذا جئنا به قلنا زيد فيستدعي ان يسند اليه شيء وهذا الاسناد بمنزلة الرابط. ثم اذا جاء المسند فعلا وهذا الفعل فيه ضمير كما اقول زيد قام. فيه ضمير وهذا الضمير يعود على زيد

00:30:43

وهذا العود هو ربط اخر. فارتبط به مرتين كانه اسند مرتين. شيخ عبدالقاهر يعلنه بأنه اه بأنك تأتي بالشيء اه بعد ان تقرره في النفس تذكر زيدا ثم تأتي بالفعل الذي فيه الضمير العائد على زيد. فمن هنا جاء التقوي والتقرر في - 00:31:05 اذا الان ما نزيرده من حديث التقوي هو اتنا اذا لم نأت بالمسند آآ او اذا اتينا بالمسند اليه جملة فيكون لارادة ماذا التقوي واما لكونه سببيا وقد مضى ايضا تعريف السببي. وقلنا يعني السببي هو ان آآ يعلق المسند اليه آآ - 00:31:28

آآ بجملة لا يكون آآ ان تعلق اي يعلق المسند اليه بضمير في جملة لا يكون هذا الضمير مستندا اليه لذلك جاء مثلا او حين اقول اه زيد وهو فمثل هذا ما يكون - 00:31:49

سببية ما يسمى سببيا يعني في جملة مثلا الحال. فلا بد من ان يكون الرابط الضمير المذكور في الجملة الذي يعود على المسلم ينبغي الا يكون مسند اليه فيها مثلا مثلا زيد ابوه قائم - 00:32:10

فهذا الضمير يكون متصلا بالمبتدأ الذي في جملة المسند مثل هذا يسمى سببيا فاذا اذا اتينا جملة بالمسند جملة فمن اغراض ذلك ان نزيرد ان يكون سببيا وقد تقدم بيان ذلك تكلمنا على السببية وتفاصيله - 00:32:28

الان وفعاليتها الجملة يعني اذا كانت فعلية وفعاليتها لافادة التجدد اذا وقد مر بنا في آآ مجيء المسند آآ فعلا ان انه اذا كان فعلها فيفيد التجدد واسميتها اسمية الجملة يعني المسند جاء جملة فهذه الجملة اما ان تكون فعلية واما ان تكون سمية فاذا كانت فعلية فنأتي بها فعليا - 00:32:49

لتفيد التجدد واذا جئنا بها اسمية فانما نأتي بها كذلك تفید الثبوت. فان من شأن الفعلية ان تدل على التجدد ومن شأن الاسمية ان تدل على الثبوت وسيأتي الان بالامثلة على بالك - 00:33:17

قال وعليهما يعني على افاده الفعلية التجدد والاسمية الثبوة. قوله تعالى اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم الان اين الشاهد؟ ما شرحه لانه واضح لكن ايضا نوضحه ونزيرده بيانا. آآ مجيء - 00:33:31

اه الاول جملة فعلية هو قوله امنا وقوله امنا. اذا امنا جاء على انه جملة فعلية. وهنا طبعا جاء به جاء بهذه الامثلة على للاستدلال على ان الفعل يفيد التجدد وان الاسم يفيد ماذا؟ الثبوت - 00:33:57

فهؤلاء اذا المناقرون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا عبروا لهم عن ايمانهم بالجملة الفعلية. من ان هذا يتجدد وعبروا بالفعل الماضي كما نبه بعض المفسرين لان يعني الزمن فيه اقصى معناهم مؤمنون انهم امنوا - 00:34:18

اه باقصى تعبير امنا وان كان قد اختاروا الماضي يؤكده لهم بانهم يعني ايمانهم مؤكدا. لكن هذا ليس ثابتنا. ليست صفة ثابتة فيهم. اذا قالوا امنا اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم. عبروا لهم بالجملة الاسمية - 00:34:39

عبروا لهم بالجملة الاسمية والتأكيد هذا يعني الجواب عن سؤالهم كأن شياطينهم سألهما ماذا عن قولكم للمؤمنين امنا فاكدوا لهم انا معكم كنا معكم لان انا يعني تقع في جواب السائل. وما قالوا انا مؤمن انا غير مؤمنين مثلا قالوا انا معكم. لان المعيية - 00:35:02

معية الشياطين تقتضي عدم الایمان وتقضي محاربة المؤمنين وتقضي الاتيان بالمنكرات واثياء كثيرة جدا. لذلك يعني كان هذا التعبير في غاية الایجاز وفي غاية البلاغة. اذا قالوا انا معكم ثم بعد ذلك بينوا له - 00:35:25

ان ما قالوه للمؤمنين انما هو على سبيل المخادعة. قالوا امنا نحن مستهزئون. امنا نحن يعني الثابت في او صافنا امنا نستهزئ بهؤلاء المؤمنين وندعى لهم امنا مؤمنون. استعملوا امنا وسيمر بنا في باب الفسر ان امنا تستعمل لما يعرفه المخاطب ولا ينكره - 00:35:45

الشياطين هم يعرفون منهم هذه الصفة. اذا هم عبروا للشياطين عن الصفة الثابتة فيهم. وهو انهم غير مؤمنين او انهم مع الشياطين فيما هم عليه من الضلال. اما حين عبروا للمؤمنين فقالوا امنا - 00:36:05

وقوله كذلك وعليهما قوله قالوا سلاما في قصة ابراهيم عليه السلام مع الملائكة. اذ دخلوا عليه يعني الملائكة قالوا سلاما قال سلام اذ

اصل الاول يعني اه قولهم سلاما اذ اصل الاول نسلم عليك سلاما يعني يريد ان سلاما هي منصوب لفعل محدود - 00:36:24

وتقدير الثاني قوله يعني سلام سلام عليكم. الان اذا هم كما هو ظاهر يريد والكلام هنا للزمخشي تكلم على هذه الاية وذكر هذه النكات اللطيفة فيها. اذا اه الملائكة سلموا على ابراهيم بالجملة الفعلية. وهو رد عليه - 00:36:47

السلامة بالجملة ماذا؟ بالجملة الاسمية. اجابهم بالجملة الاسمية لان ابراهيم لان اراد ان يبين ان السر في ذلك اه الزمخشي ونقل كلامه هنا المصنف قال كان ابراهيم عليه السلام قصد ان يحييهم باحسن مما حيوه - 00:37:10

اذا جاءهم بتحية خير من تحيتهم. اخذا بادب الله تعالى في قوله اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها فاذا استنبط من ذلك الزمخشي ان ابراهيم عليه السلام حييهم باحسن من تحيتهم. من اين استخرج هذا الوجه؟ ان تحية - 00:37:32

خير من تحيتهم. من جهة انهم حيوه بالجملة الفعلية وهي دالة على التجدد. وهو قد حييهم بالجملة الاسمية الدالة على الثبوت الدالة على الثبوت واشك ان ذلك اقوى. وقد ذكر له وجه اخر فيه دقة - 00:37:52

ما ذكر في اه معنى استعمال الفعلية والاسمية وجه فيه دقة غير انه باصول الفلسفه اشبه. اذا سيدرك هنا وجها هو اقرب الى كلام الفلاسفة. وما وقفت انا على يعني صاحب هذا القول من ذهب اليه - 00:38:10

اه وهو ان التسليم دعاء للمسلم عليه السلام حين نقول سلام او سلاما فهذا دعاء للمسلم عليه بالسلامة من كل نقص سلام يعني سلمك الله من كل نقص ولهذا اطلق يعني سلام. وكمال الملائكة لا يتصور فيه التجدد. هم بلغوا - 00:38:27

الكمال الرتبة آآ التي هي ولان حصوله بالفعل مقارن لوجودهم من يوم خلقهم الله سبحانه وتعالى يعصون الله فيما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. بخلاف البشر الذين يقع منهم النقص تتناسب ان يحيوا بما يدل على الثبوت دون التجدد - 00:38:49

لأنهم غير محتاجين الى ذلك الله سبحانه وتعالى خلقهم على الكمال. وكمال الانسان متجدد لانه بالقوة. بمعنى ان فيه ما يعني يصيب به الى الكمال لكنه ليس كذلك في اصل خلقه. وخروجه الى الفعل بالدرج. يخرج الى الكمال بالفعل - 00:39:11

للدرج تتناسب ان يحييا ان يحييا بما يدل على التجدد دون الثبوت. اذا فطرة الانسان تتناسبها في ذلك التجدد لانه يسعى الكمال شيئا فشيئا. وفطرة الملائكة انهم كاملون. اتلك الصفة راسخة فيهم. فحيوا بذلك - 00:39:34

قال وفيه نظر. هذا الوجه الذي هو بالفعل اشبه باصول الفلسفه. قال فيه نظر ما فسروا وجه النظر لكن الحقيقة ذكره اه الشرح اه قالوا وجه النظر فيه ان ابراهيم عليه السلام لم يعرف انهم ملائكة في بداية الامر - 00:39:54

ذلك قال قوم منكرون فكيف حييهم بتحية التي تنبغي للملائكة وهو لم يعرف اصلا انهم ملائكة؟ فهذا مناقض الامر الآخر يعني هذا يكون اه يعني اذا طبقنا هذا او سلمنا به فيكون التسليم بالرفع سلام من غير اه غير - 00:40:10

للبشر على الاطلاق هو مناسب للملائكة ومن هو على اوصافهم. اذا هو غير مناسب للبشر وهذا لم يقل به احد. لان هذه التحية تستعمل للبشر. فلذلك يعني ما يصلح هذا القول - 00:40:31

الان وقوله آآ يعني عليهم على امر على افاده الفعل التجدد ودسم الثبوت او الجملة الفعلية افاده الجملة الفعلية التجدد وافادة وعليه آآ او وقوله سواء عليهم ادعوتهم الجملة الفعلية ام انت صامتون؟ اذا يعني اه تجدد منكم دعاؤهم الى كذا وكذا ام - 00:40:47

انت صامتون. هذه الصفة الثابتة. اي احدثتم دعاءكم ام استمر صمتك عنده وهذا مناسب فانه كانت حالهم المستمرة ان يكونوا صامتين عن دعائهم. يعني الحالة الممتددة الثابتة هي ان يكونوا صامتين عن دعائهم - 00:41:15

يتجدد عادة والذي يقع مرة بعد مرة هو دعاؤهم. فقيل لم يفترق الحال بين احداثكم دعاءهم وما انتم عليه من عادة صمتك عن وهذا الكلام عن الاية ملخص عن اه الكشاف للزمخشي. قبل قليل قلنا في تعريف المسند ان المصنف قد لخص كلام الشيخ عبدالقاهر وهنا حين تكلم على - 00:41:34

افادة الجملة الفعلية التجدد وافادة الجملة الاسمية الثبوت الحقيقة جاء يعني او لخص الكلام من الكشاف في الزرقاشري وجاء بامثلته او جاء بالآيات التي مسد بها جاء بها من مواضيع متفرقة من الكشاف - 00:42:00

اذن سواء كنتم ثابتين على صمتك يعني هم في ذلك سواء. سواء عليم ادعوتهم ام انت صامتون. وقوله كذلك من امثاله قالوا

احتتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ اذا هذا يعبر عما في نفوسهم هم يدعونه لاعباً بمعنى انه يعني - 19:42:00

الصفة الثابتة فيه اللعب والله وانه لا جد فيما اتى به. ومجيئه بالحق هذا الشيء الذي استجد له الان اذا اي احدثت عندنا تعاطي الحق فيما نسمعه منك ام اللعب. اي احوال الصبا بعد مستمر عليك. اذا اه 00:42:39

ثابت الذي الصفة الثابتة فيك هي انك ما زلت على يعني صفات الصبا من اللعب واللهو استجد لك امر هو المجيء بالحق. هذاطبعاً عندهم عند من وصفوه بذلك. واما قوله - 00:43:00

الآن جاء بأمثلة فيها شيء مختلف. لأن فيها لأنه قد وقع فيها شيء من النفي أو وقع فيها نفي. قال وأما قوله وما هم بمؤمنين في جواب أمنا بالله وبالهيم الآخر عبروا بالجملة الفعلية أمنا بالله وبالهيم الآخر. فجاء الجواب وما هم بمؤمنين فالآخر ذوات -

00:43:19

من جنس من جنس المؤمنين مبالغة في تكذيبهم. اذا هنا النفي لاخراج ذواتهم من صفة المؤمنين اذا هنا يعني فسر لنا وجهة دالة الاسمية على الثبوت مع هذا النفي. ولهذا اطلق قوله مؤمنين ما قال بالمؤمنين؟ قال بالمؤمنين - 00:43:39

يعني يعم ذلك. وأكد نفيه بالباء ايضاً زيادة في التأكيد والكلام على هذه الاية ايضاً في الزمخشرية في الكشاف ونحو هذا المثال يريدون ان يخرجوا من النار هذا الذي يتجدد. وما هم بخارجنا منها - 00:44:01

اذا نزع منهم تلك الصفة نزعها تماما. اذا ان الخروج منتف عنهم بمعنى ان عدم الخروج ثابت فيهم وشرطيتها الان بعد ان انتهى من الحديث عن فعلية الجملة واسميتها انتقل الى شرطيتها - 00:44:21

وشرطيتها لما مر. أين مرة؟ مر في تقييد المستند بالشرط. وتكلمنا على

بالفعل على الاصح لانه - 00:44:39

الاصل في التعليق الاصل في التعليق الفعل. لذلك نقول يعلق بالفعل او ما يشبه الفعل الان قال واما تأخيره الان انتهى من الحديث عن اه انتهى من الحديث عن مجيء المسند جملة. الان سينتقل الى الحديث عن تأخير المسند - 00:45:07

بمعنى ان يجعل في مكانه وتقديم المسند. ولذلك يعني يختصر الحديث في التأخير وأنه يقابله تقديم المسند اليه وقد ذكر هناك فوائد فهى فوائد التأخير. يعني فوائد تقديم الموصى اليه هي فوائد التأخير. اما تقديم المسند - 00:45:28

فهد الذي سيفصل فيه. قال واما تأخيره فلان ذكر المسند اليه اهم كما سبق يعني في تقديم المسند اليه وذكر هناك فوائد فلم يجد حاجة الى تكرار ذلك او اعادته. واما - 00:45:46

تقديمه تقديم المسند الان يعني جعله في رتبة قبل رتبته الاصلية رتبة المصدر ان يأتي ثانيا. اذا يقدم المبتدع على الخبر. الان اذا قدم الخبر فهذا يعني انه قد جعل في رتبة غير رتبة - 00:46:02

قالوا اما تقديمها فاما لتخسيصه بالمسند اليه. تقديم المسند على المسند اليه يفيد في مواضع كثيرة التخسيص لا سيما اذا كان شبه جنده واسب الجملة اذا قدمت وكانت قيلا للفعل كذلك غالبا تفيد التخسيص. كما سيأتي في احوال متعلقات الفعل - 00:46:17
لقوله تعالى لكم دينكم ولهم دين. يعني دينكم مقصور على الكوني لكم ودينهم مقصور على علي. فاذا القصر فيه والتخسيص واضح وقولك قائم هو. اذا قفوله تعالى . وقولك قائم هو - 00:46:38

لمن يقول زيد اما قائمه او قاعد اذا من يردده بين هاتين الصفتين. فانا اقول قائمه هو فاقصره قصر افراد. اذا اقصره قصرا افراد اجعله مقصورا على صفة واحدة وهي القيام. لذلك قال لمن يعني يجعله اما قائما او لمن يعني يجعله قائما - 00:47:00

او قاعداً فلو كان آآ لو كان هذا الكلام موجهاً قائماً هم لمن يجعله قاعداً فيكون هذا من قصر القلب. اذا اعتقد السامع صفة فبينت له ان المذكور على صفة بخلاف ما اعتقده. وهذا الذي يسمى قصراً - 00:47:24

القلب سيفاً ينادي شاء الله فيردده اذا هذا قصر الافراد ان يكون المذكور متصفًا بصفتين عند السامع باحدى الصفتين لكن او بمعنى انه يردد بين هاتين الصفتين اه ولا يدرك اه اي هذه الصفتين على اي هاتين الصفتين هو فيأتي الافراد ليفردوه من بين هذه الصفات -

اذا فيرددت بين القيام والقعود من غير ان يخصصه باددهما. من غير ان يخصصه باددهما. فان زعم الاشتراك طبعا في قائمة ما يقع الاشتراك ليكون هذا من قصر التعبيين. لا من قصر الافراد كما ذكرت قبل قليل لان الافراد يكون اذا يعني اعتقاد السامع اشتراكه في عده - [00:48:12](#)

فأقول هو على صفة واحدة منها. لكن في القيام والقعود ما يشتراك ما يمكن للانسان يكون قائما وقاعدا في الوقت نفسه. لكن يمكن ان يكون مشاعر وكاتب في الوقت نفسه فاذا اعتقاد واحد ان فلانا شاعر وكاتب واردت ان افرد له فلانا بصفة هي الشعر فقط فاقول - [00:48:34](#)

اما التعبيين فحين يكون آآ يعني يعرف ان انه على احدي هاتين الصفتين لكنه ما يتبع على اي صفة. اذا ما يعتقد اشتراك اشتراكه في الصفتين ومنه قوله تميمي انا. تميمي انا لمن يعني اعتقاد انه مثلا آآ قيسى - [00:48:54](#) قال له انت قيسى؟ فيقول تميمي انا الى قيسى. هذا قصر قلب او لما يردد ما بين القيسية والتيمية. نقول يعني هو اما قيسى واما تميمي فانت تعين له وطبعا لا يمكن ان يعتقد هنا الاشتراك ان يعني الرجل ما يمكن ان يننسب الى عده قبائل - [00:49:20](#) لكن يمكن ان يردد بمعنى انه ما يقطع بنته الى احدي القبيلتين فيقول له تميمي انا بمعنى انه يعني. وعليه قوله تعالى لا فيها غول اي بخلاف خمور الدنيا فانها تفتال العقول. اذا لا فيها غول. قوله لا فيها غول. معنى ذلك - [00:49:39](#)

ان غيرها من خمور الدنيا فيه قول فيه غول هذا التخصيص اذا دخل النفي على هذا التخصيص دخل النفي على هذا التخصيص فمعنى ذلك ان غيرها متصرف بهذه الصفة. حين اقول مثلا آآ عندي جماعة من الناس فاقول - [00:50:04](#)

لا يعلم النحو الا فلان هذا يعني ان بقية الجماعة لا يعلمون النحو ولأنني هنا يعني اثبتت له الصفة على على سبيل التخصيص. وهذا كذلك فيها لا فيها غول. هنا النفي دخل على تخصيصها بانها ليس فيها قول. اذا غيرها - [00:50:27](#) مفهوم الكلام ان غيرها فيه غول بمعنى ان خمور الدنيا تفتال العقول وخرم الاخره وحدها تتفرق بهذه الصفة لانها لا تؤثر في العقول وهذا لم يقدم قال لهذا السبب لان تقديم المسند يفيد التخصيص في مثل هذه الموضع لم يقدم الظرف في قوله لا ريب فيه - [00:50:49](#)

هنا لو قيل خارج القرآن لا فيه ريب كما قيل لا لا فيه لا اه لا فيها غولون لو قيل لا فيه ريب فهذا يعني التخصيص. بمعنى ان الريب منفي عن القرآن - [00:51:13](#)

لكن هو ثابت لغيره وغيره الكتب السماوية الاخرى فكأننا قد اثبتنا الريب في الكتب الأخرى وهذا غير مراد اما قوله لا ريب فيه فلا يفيد ذلك لانه لا تخصيص فيه. يفيد انتفاء الريب او جنس الريب من القرآن الكريم - [00:51:32](#) لكنه ما يستفاد منه نسبة الريب الى غيره من الكتب. لئلا يفيد ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى وقد شرحته وهذا الكلام اه عن اه هاتين الآيتين الاخيرتين مذكور في الكشافي ايضا. كما قلت لكم يعني هنا الحديث اكثره - [00:51:52](#) ملخصون عن كلام اه الزمخشري في الكشاف واما يعني التقديم الان تقديم المسند اما ان يكون للتخصيص لان الفائدة الثانية واما للتبنيه من اول الامر على انه خبر لا نعترن - [00:52:12](#)

فكم نعرف النعت لا يتقدم على المنعوت. وانما قال من اول الامر يعني لاننا يعني ممكن ما تقدم المسند جاء المسند اليه وجاء بعده ظرف مثلا جاء نكرة وجاء المسند جاء بعده ظرف فهذا الظرف يتحمل ان يكون صفة ويتحمل ان - [00:52:28](#) ليكون خبرا بالتأمل يظهر لي انه خبر لكن اذا اردت ان افيد السامع من اول الامر يعني من غير ان يتأمل انه خبر فاقدمه. هذا ما يريد بهذه العبارة كقوله له - [00:52:51](#)

قمم لا منتهى لكتابها. والبيت مختلف فيه. بعضهم نسبة الى حسان ابن ثابت رضي الله عنه. والظاهر انه لا يثبت له. فهو لبكر بنطالب في الغالب. اذا له هم. ولو قال هم له. وهذه له تحتمل ان تتعلق بصفة. وتحتمل ان تتعلق بخبر. وهذا الأمر يحتاج - [00:53:07](#) الى تأمل ولا يظهر في اول الامر لكن حين قال له هم فظاهر من اول الامر ان له متعلق بالخبر وهم مبتدأ مؤخر يعني متعلق

بالخبر المقدم هذا التقديم افاد ان اه الجملة التي نريدها او ما ذكر فيها هو مسنن ومسند اليه وليس وصفا - [00:53:27](#)

وعليه قوله تعالى لكم في الارض مستقر ومتاع الى حين. ايضا يقال فيهما قيل في البيت واما للتفاول اذا تقديم المسند اليه قد يكون للتخصيص وقد يكون لبيان انه خبر لا صفة من اول الامر - [00:53:51](#)

وقد يكون للتفاول يعني اذا كان المسند اليك صالحا لذلك كما مر بنا في اذا كان المسند عفوا صالحا لذلك كما مر بنا في المسند. بمعنى ان فيه ما يدعوا الى التفاول فيقدم - [00:54:09](#)

اما للتشويق الى ذكر المسند اليه لقوله وهو محمد بن مهيب يمدح المعتصم يقول ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق وهو المعتصم وابو اسحاق والقمر. فجعل المعتصم - [00:54:22](#)

شمس الضحى والقمر ليوهمنا انه منها انه من كواكب هذه الدنيا. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق اصل الكلام شمس الضحى وابو اسحاق ثلاثة تشرق الدنيا. فحين جاء بثلاثة شوونا الى معرفتها. شوونا الى ما - [00:54:45](#)

يأتي من ذكر المسند اليه وقوله وكالنار الحياة فمن رماد واهل بيت المعرفة بالعلاء وكالنار الحياة فمن رماد او اخرها شبه حالة الشيوخة بالرماد لأن الحركة فيها تختفي واهلها دخان وشبه يعني الشبيبة بالدخان بمعنى النار - [00:55:05](#)

قال يعني هو الدخان يكون في اول النار كما ذكر الشرح. اذا وكالنار الحياة فمن رماد اولها. فاخر هنا للتشويق الى هذا الحكم البديع لان التشويق اه التشويق الى الشيء - [00:55:34](#)

يجعل النفس تنزع اليه فاذا ما ذكر تمكن فيها. فعادة الاشياء الغريبة تؤخر من اجل ان تتمكن في النفس. قال السكاكي هنا الان السكاكي وضع لنا قاعدة في هذا. قال وحق هذا الاعتبار وهو يعني التشويق الى المستند اليه. تطويل الكلام في المسند. لاحظوا - [00:55:51](#)

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس فاذا الحقيقة الذي افاد التشويق ليس التقديم وحده يريد السكاكي ان يقول ينبغي ان يجتمع مع تقديم المسند على المسند اليه التطويل حتى وكلما زاد التطويل زاد التشويق - [00:56:11](#)

ايضا هذا يعني يمكن ان نضيفه. قال وحق هذا الاعتبار تطويل الكلام في المسند. والا لم يحسن ذلك الحسنى. اذا لم يقل والا لم يتفق ذلك. يعني اذا لم يكن هناك تطويل لم يكن هناك تشويق لا. يقع التشويق لكنه لا يكون حسنا كما - [00:56:29](#)

اذا كان هناك تطويل واقول كلما زاد هذا التطويل زاد ذلك الحزن الان انتهى من احوالى المسند وتفصيلها وكما قلنا يعني تكلم هنا على او اليوم تكلمنا على والتعريف ومجيء المسند جملة وتقديمه وتأخيره. الان يقي تنبئه اخير سيدكره في اخر هذا الباب قال - [00:56:52](#)

اه تنبئه ودائما تعودنا آآ في طريقة المؤلف انه اذا قال تم بي هون فهذا يعني ان ما سيدكره تحت هذا التنبئه قد مرت اشاره اليه كما في التنبئه الذي ذكره تنبئه في الصدق والكذب في صدر الكتاب - [00:57:19](#)

تنبيه كثير مما في هذا الباب والذي قبله غير مختص بالمبتدأ بالمسند اليه والمسند اذا اراد ان يقول وهذا كما قلت لكم اخذ على السكاكيين ومن جرى في مدرسته ولا شك ان القزويني جرى في مدرسة السكاكيين لانه ملخص له - [00:57:37](#)

وان كان قد زاد عليه في التلخيص زاد عليه كثيرا من كلام الشيخ عبدالقاهرى وكلام الزمخشري وغيرهما اذا كثير مما في هذا الباب والذي قبله غير مختص بالمسند اليه والمسند. كالذكر - [00:57:55](#)

والحذف وغيرهما لان الذكر والحذف يقع في الصفة يقع في المضاف اليه. يقع في زمن الشرط يقع في اشياء كثيرة لم يتعرض لها هنا. وانما ذكر - [00:58:12](#)

المسند والمسند اليه. لذلك الشيخ عبدالقاهر حين تناول هذه الاحوال قال الحذف. فتكلم على حذف المبتدأ تكلم على حذف الخبر تكلم على حذف المفعول به مثلا وحين تكلم على التقديم والتأخير كذلك - [00:58:26](#)

ما خصه بباب المسند او المسند اليه. فكان من جهة جمع الكلام على هذه الاحوال وعموم هذه الاحوال في غير المسند والمسند اليه كان كان طريقته احسن من طريقتي المتأخرین - [00:58:42](#)

اذا كالذكر والمحث وغيرهما كما تقدمت امثلته. لذلك كان يقول احيانا يعني هو الان يذكرنا لذلك قال تنبئه لانه نبه على ذلك بطريقة من الطرق كان دائما يقول و من غير هذا الباب يتكلم على مثلا تعريف التعاريف للإشارة ثم يقول ومن غير هذا الباب - 00:59:00 وعليه من غير هذا الباب. فيأتي احيانا بمثال جاءت فيه جاءت فيه تعريف الاشارة مع الجارود مع الاسم المجرور. او مع المضاف اليه او مع الصفة كما مر بنا تبت يدا ابي لهب - 00:59:20

كذلك في الكتابة وهكذا. فاذا كثير من هذه الابواب لا يختص بالمسند اليه والمسند. وقد ذكر يعني اراد من الاشارات تلك حين يقول عليه من غير هذا الباب اراد ان يشير الى هذا التنبئه لكن هنا نبه عليه لانه قد فرغ الان من احوال المسند والمسند اليه وهم الركبان الرئيسان في - 00:59:34

الجملة الان لماذا قال كثير ما قال جميع؟ قال لان بعض ما ذكره في هذه الابواب هو مختص بهما. مثل ضمير الفصل ضمير الفصل ما يقع الى بين المسند فهذا خاص بهما - 00:59:58

ما اكثر او كثير مما ذكر هو ليس لمختصين بهما. قال والفتنتوا اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما يعني في المسند اليه والمسند لا يخفى عليه اعتباره في غيرهما. يعني اذا اتقن اغراض الحذف في المسند اليه - 01:00:12

بعض الحذف في المسند فيستطيع ان يطبقها في حذف الحال. وفي حذف المضاف اليه وفي حذف المضاف وفي حذف الموصوف واقامة بصفتي مقامه وغير ذلك من الحذف الكثيرة. وكذلك آآ يستطيع آآ اذا ما فهم التعريف - 01:00:32 المسند وتعريف المسند اليه يستطيع ان يطبق ذلك ايضا في تعريف المضاف اليه وفي تعريف الحال وفي تعريف الصفة وغيرها من آآ اه من احوال. وكذلك اذا اتقن باب التقديم والتأخير يستطيع ايضا ان يعرف او ان يطبق ذلك في اه تقديم الذي يقع - 01:00:52 غير المسند وغير المسند اليه. اه هذا هو نهاية الكلام على باب اه احوال المسند والحمد لله رب العالمين - 01:01:12